TJFPS
IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الاكاديمية العلمية
Contents lists available at :
http://tjfps.tu.edu.iq/index.php/poltic
Tikrit Journal For Political Science

Analytical approaches to the phenomenon of electronic terrorism

Asst.Prof. Dr. Muna Jalal Awad *
Baghdad University - College of Political Science

A r t i c l e i n f o.

Article history:
- Received 15 Jan . 2020
- Accepted 3 Feb. 2020
- Available online 16 May. 2020

Keywords:
- terrorism
- electronic terrorism
- security
- International studies

Abstract: It is the subject of electronic terrorism An important topic and reality that no one can deny Or ignore its consequences, as this kind of terrorism turns into an unknown danger And threatens everyone to its superior ability to destroy and information technology is used to infect vital facilities and thus this phenomenon threatens the safety and security of human groups and individuals due to the risk of misusing information technology.

* **Corresponding Author:** Munna Jalal Awad**, E-Mail: ,Tel: , Affiliation**: Baghdad University - College of Political Science

مقاربات تحليلية لظاهرة الارهاب الالكتروني

أ.م.د . منى جلال عواد

جامعة بغداد / كلية العلوم السياسية

معلومات البحث :

تواريخ البحث:

- الاستلام : 15/ كانون الثاني /2020
- القبول : 3/ شباط /2020
- النشر المباشر : 16/ايار /2020

الكلمات المفتاحية :

- الارهاب
- الارهاب الالكتروني
- الامن
- الدراسات الدولية

الخلاصة : يعد موضوع الارهاب الالكتروني من المواضيع المهمة وواقع لا يستطيع احد انكاره او تجاهل نتائجه اذ تحول هذا النوع من الارهاب الى خطر مجهول ويهدد الجميع لقدرته الفائقة على التدمير ويتم استخدام تقنية المعلومات لإصابة المرافق الحيوية وبالتالي هذه الظاهرة تهدد سلامة الجماعات البشرية والافراد وامنهم بسبب خطر سوء استخدام تكنولوجيا المعلومات .

المقدمة :

ظاهرة الإرهاب, تعد من وسائل الإكراه في المجتمع الدولي . لما يتصف به من عنف واستخدام غير مشروع للقوة ، وغير مقيد بقانون أو بأخلاق ، لها طابع سياسي وقانوني واجتماعي، حتى أضحى مفهوم (الإرهاب) صفة لصيقة لكل حدث سواء كان مخططا أم غير ذلك. وهنا فقد اختلفت التفسيرات والدوافع التي أدت إلى تنامي ظاهرة الإرهاب بين من يؤكد ان حالات التنافس والصراع الدولي ساعدت في تغذية ونمو هذه الظاهرة، وبين من يدعي ان الإرهاب ظاهرة طبيعية يمكن ان تظهر في أي مجتمع مرتبطة بعوامل مختلفة منها البيئة السياسية والاقتصادية والاجتماعية و الدينية و الايديولوجية .

إن بحث ودراسة العوامل المسببة لظاهرة الإرهاب كونها تؤشر مخرجات فعل الإرهاب ومحصلتها (واحدة) هي إشاعة روح الخوف والتهديد في جماعة معينة بقصد تحقيق أهداف معينة قد تكون سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية...ومن ثم يمثل الإرهاب خطراً حقيقياً يواجه الوجود البشري وحضارته وإنجازاته.

يظل الإرهاب بأشكاله وصوره كافة مصدراً رئيساً لمخاوف كل المجتمعات المتقدمة والنامية على حدٍّ سواء ويحظى باهتمام كبير للشعوب والحكومات لما له من آثار خطيرة في أمن الدول واستقرارها.

ومع مطلع هذا القرن (الواحد والعشرون) ازدادت وتنامت حدة الظاهرة الإرهابية خطورة واتساعا وتنوعت جرائمها لاسيما في ظل الثورة المعلوماتية والتطور التكنولوجي ،وظهور نوع جديد من انواع الارهاب وهو (الإرهاب الالكتروني) المتمثل باستخدام التقنيات الرقمية لإخافة واخضاع الاخرين لأغراض سياسية ويرتبط هذا الإرهاب المعلوماتي إلى حد كبير بالمستوى المتقدم للغاية الذي باتت تكنولوجيا المعلومات تؤديه في كل مجالات الحياة في العالم.

" الإرهاب الالكتروني " وهو نمط جديد من أنماط الإرهاب بل وأشد خطورةً ، بما له من خصائص وسمات تجعل إمكانية محاصرته محفوفة أيضاً بالمخاطر والتحديات . فهو نمط من الإرهاب يتصف بخاصية التسارع والتداعي والتمدد والاستعجالية والمفاجأة ، علاوة على قلة الكلفة.

وتتلخص أهمية البحث في ظاهرة الارهاب الالكتروني وعلى المستويات الوطنية والإقليمية والدولية ، لأنه موضوع يشكل اهم التحديات الراهنة التي تواجه موضوع الامن الدولي .

ونسعى من خلال هذا البحث الى توصيف اهم الاهداف:

- توضيح مفهوم الارهاب وخطورته بشكل عام بما يهدد المجتمع الدولي
- بيان نوع جديد من انواع الارهاب وهو الارهاب الالكتروني وما يستخدمه من وسائل الكترونية تقنية تتضمن تهديداً لأمن الدول ومصالحها.
- لابد من تنسيق دولي مكثف لمكافحة ذلك النوع من الارهاب

استنادا الى ما سبق فإن اشكالية البحث تتمحور في السؤال الرئيس التالي : ما هي الاسباب التي جعلت من ظاهرة الارهاب الالكتروني تشكل تحدياً مستجداً للأمن؟

اما فرضية البحث تحاول ابراز العلاقة الطردية بين التصدي للأنواع المستجدة للإرهاب ومنها (الارهاب الالكتروني) وبين تحقيق اعلى مستويات للأمن الدولي

ومن الناحية المنهجية ، ونظرا ان الإرهاب أصبح يشكل أحد أخطر الجرائم في العصر الحديث لذلك اعتمد البحث على منهج التحليل النظمي بهدف تحليل اثر الإرهاب أولا ومن ثم تحليل ظاهرة الارهاب الالكتروني وخطورتها داخل المجتمع.

ووفقاً لما سبق تم تقسيم هيكلية البحث الى : ثلاثة مباحث رئيسة بالإضافة الى المقدمة والخاتمة نتناول في المبحث الاول : الارهاب :اشكالية تحديد المفهوم ،اما المبحث الثاني تخصص في : تحديد مفهوم الارهاب الالكتروني وبيان خطورته، واخيرا نصل الى المبحث الثالث لنتناول الارهاب الالكتروني تحديد المظاهر _سبل المواجهة.

المبحث الاول : اشكالية تحديد مفهوم الارهاب

تعد ظاهرة الإرهاب مظهرا من مظاهر العنف داخل المجتمع الدولي ، وعلى الرغم من تنامي خطورتها ، فإن وضع تعريف محدد لها واجهته عدة صعوبات تحكمها مجموعة من الخلفيات الإيديولوجية والمصلحية والمذهبية بالنسبة للباحثين الذين حاولوا مقاربة هذه الظاهرة .لذلك قسمنا المبحث الى مطلبين : يتناول الاول مفهوم الارهاب ، في حين يتطرق المطلب الثاني الى اسباب الارهاب وانواعه وصوره .

المطلب الاول: دلالة مفهوم الارهاب

اثار موضوع الإرهاب و لازال جدلا عالميا واسعا لما يمثله من خطورة و تهديد لأمن وحياة البشر و حضاراتهم وإنجازاتهم وهذا التهديد الخطير غير مقيد بقانون او اخلاق و المتسم بزيادة حدة وتأثير العنف فيه، يكبد العالم يوميا ضحايا أبرياء و اثار تدميرية على البنية التحتية للدول.[1] لما تخلفه من أثار على منظومة علاقات المجتمع بأفراده ومؤسساته اذ تعددت أشكاله و تنوعت دوافعه.[2]

ونجد ان هناك اكثر من (109) تعريفا للإرهاب ظهر مع ظهور هذا المصطلح وذيوعه في الاوساط القانونية والسياسية منذ عام 1935.[3] لذا ان تحديد مفهوم الإرهاب يمثل اشكالية معقدة امام الباحثين .

اذ ليس من الميسور تحديد تعريف (للإرهاب) مقبول لدى الباحثون والكتاب ، وذلك لاختلاف اسباب هذه ظاهرة واشكالها ووسائلها وغاياتها، فبرزت عدة تعاريف للإرهاب ، موضحا بعض عناصر هذا المفهوم

---

[1] . ياسين طاهر الياسري: مكافحة الإرهاب في الاستراتيجية الامريكية ،رؤية قانونية و تحليلية ، (دار الثقافة للنشر و التوزيع ،عمان ، 2011)، ص13

[2] .خضير ياسين الغانمي : ظاهرة الارهاب الدولي العوامل الدافعة وكيفية معالجتها، مجلة اهل البيت عليهم السلام ،(جامعة اهل البيت،العراق، كربلاء ، العدد 16) ،ص 297 بوابة البحوث ينظر الى شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) // http://abu.edu.iqdk/v ولمزيد من التفاصيل ينظر الى : عبد الاحمد يوسف ، الجريمة المنظمة ،(دار الكلمة ، دمشق ،2002)

[3] د صلاح جبير البصيصي : محاولة التعريف بالإرهاب وبيان وسائل مكافحته ،دراسة قانونية ،(مجلة جامعة كربلاء العلمية ،المجلد الرابع ،العدد الثاني ،حزيران ، العراق ، 2006)، ص118

والتي من شانها ان تعطي بعض الملامح الاساسية له.[4] وبالتالي هو من المفاهيم التي أثار جدلاً فقهياً وقانونياً.

وبالرجوع إلى القرآن الكريم وردت كلمة الرهبة اثنتي عشرة مرة.[5] اذ وردت العديد من الآيات القرآنية التي تأتي بمعنى الفزع والخوف , والخشية , والرهبة من عقاب الله تعالى , فقد ورد في قوله تعالى ((وَأَوْفُواْ بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ))[6]. وجاء ((وقال الله لا تتخذوا إلهين اثنين إنما هو إله واحد فإياي فارهبون))[7] وورد ((فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَىٰ وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا ۖ وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ)).[8]

كما يأتي مفهوم الإرهاب في القرآن الكريم بمعنى الردع العسكري((وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ)).[9]

ان كلمة إرهاب في اللغة العربية من الكلمات الحديثة الاستعمال.[10] اذ ان المفهوم اللغوي لمصطلح الارهاب مشتق من الفعل رهب ، وقد ورد في لسان العرب في مادة رهب(رَهِبَ، بالكسر، يَرْهَبُ رَهْبَةً ورُهْباً، بالضم، ورَهَباً، بالتحريك، أَي خافَ. ورَهِبَ الشيءَ رَهْباً ورَهَباً ورَهْبةً: خافَه. والاسم: الرُّهْبُ، والرُّهْبى، والرَّهَبوتُ، والرَّهَبُوتى؛ ورَجلٌ رَهَبُوتٌ. وتَرَهَّبَ غيرَه إِذا تَوَعَّدَه؛).[11]

والإرهابيون وصف يطلق على الذين يسلكون سبيل العنف والإرهاب لتحقيق أهدافهم السياسية.[12]

ومن خلال ما ذكر يتبين ان معنى الارهاب في اللغة العربية يدل على الخوف والتفزيع والترويع

---

4 .د. علي حمزة عسل الخفاجي : مشكلة الارهاب ، (مجلة جامعة كربلاء العلمية ،المجلد الخامس ، العدد الرابع /انساني ، العراق ، ك1 /2007)، ص382.

5 .سورة البقرة/الاية 40 ، سورة الأعراف/ الآية 116،سورة الأنبياء/الآية 90،سورة القصص/الآية 32

6 الاية (40) سورة البقرة.

7 . الاية (51) سورة النحل

8 . الاية (90) سورة الأنبياء.

9 . الاية (60)سورة الانفال

10 .مصلح حسن احمد: الارهاب وحق الدفاع الشرعي في القانون الدولي العام ، (مجلة مداد الآداب، كلية الآداب، الجامعة العراقية ، 2014، العدد الثامن) ، ص491 ولمزيد من التفاصيل ينظر الى : د. نبيل حلمي: الارهاب الدولي وفقا لقواعد القانون الدولي العام ،(دار النهضة العربية ، القاهرة، 1988).

11 .ابن منظور: لسان العرب ، (دار صادر/بيروت/ط1/مج أول/مادة رهب) ، ص436

12. إبراهيم مصطفي واخرون: المعجم الوسيط ، (مجمع اللغة العربية، القاهرة ، ط 4 ، 2004)، ص376.

اما في اللغات الأجنبية القديمة (كاليونانية واللاتينية)، فإن مصطلح الإرهاب terror، يعني حركة من الجسد التي تفزع الاخرين ، وانتقل هذا المعنى إلى اللغات الأجنبية الحديثة، وعلى سبيل المثال نجد أنه في اللغة الانكليزية كلمة إرهاب معناها:Terrorismالمشتقة من كلمة Terrorأي الرعب او الخوف.[13]

وعرف قاموس" اكسفورد" كلمة الإرهاب بأنها "استخدام العنف والتخويف بصفة خاصة لتحقيق أغراض سياسية".[14]

و في اللغة الفرنسية فإن كلمة Terreur أوTerrorisme لها نفس المعنى وهو معنى الخوف.[15] ويحتوي هذا المعنى على عنصريين : الاول نفسي والثاني جسدي يتعلق بتعبيرات الجسد الخارجية من جراء الرعب وفي هذا المعنى يتضمن البعد الاجتماعي في معنى الرهبة وهو يشير الى ان الاعداء هم الذين يتحملون هذه الرهبة .[16]

وبالتالي ان محاولة الوصول الى تحديد تعريف للإرهاب يعد من اصعب جوانب دراسة الارهاب فهناك العديد من العقبات التي تحول دون التوصل لمثل هذا التعريف نظرا لان هذا المصطلح ليس له محتوى قانوني محدد ومتفق عليه بسبب تطور وتغير معناه على مر السنين.[17]

فُسِر مصطلح الإرهاب بعدة معاني نذكر منها على وجه الخصوص: فقد يعني الإرهاب ، محاولة الجماعات والأفراد فرض أفكار أو مواقف أو مذاهب بالقوة لأنها تعد نفسها على صواب والأغلبية مهما كانت نسبتها على ضلال، وتعطي نفسها وضع الوصاية عليها تحت أي مبرر، ومن هنا يأتي أسلوب (القوة) الفرض

---

13 .نقلا عن د. محمد عبد المطلب :تعريف الارهاب الدولي بين الاعتبارات السياسية والاعتبارات الموضوعية ، (دار الجامعة الجديدة، الاسكندرية،مصر،2007)،ص37

7.william little et al, the sharter oxford english dictionary,(london,oxford university press,1967),pp2155_2156

15 . عبد الله إبراهيم: الإرهاب بين الشريعة والنظم المعاصرة،(بحث مقدم للحصول على درجة الماجستير، معهد الدراسات العليا، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، الرياض، 1998م)، ص14.

16 .د. سهيل حسين الفتلاوي : الارهاب والارهاب الدولي، (دراسة في القانون الدولي العام ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، 2002) ،ص11

17 . د. علي حمزة عسل الخفاجي: مشكلة الارهاب ، مصدر سبق ذكره ، ص 383.

والإرغام. إلا أن تعريف الإرهاب قد تعرض لكثير من الغموض والابتذال، تبعا للإيديولوجيات المختلفة المتعارضة، والمصالح المتضاربة، والثقافات المتنوعة .[18]

ومفهوم الإرهاب في "اتفاقية جنيف" لعام 1937 الخاصة بمنع وقمع الإرهاب، فأنها تمثل المحاولة الحكومية الأولى التي تعالج ظاهرة الإرهاب على الصعيد القانوني ، وجاء في إطار واحد يفيد أنه هو إرهاب الأفراد الموجَّه ضد الدولة، وتميزت الاتفاقية بأنها حددت جرائم بعينها، كي تعد إرهابًا ففي المادة الأولى من الاتفاقية ، عرَّفت الإرهاب بأنه "الأعمال الإجرامية الموجهة ضد دولة والتي يكون من شأنها إثارة الفزع والرعب لدى شخصيات معينة أو جماعات من الناس أو لدى الجمهور"[19] هذه الاتفاقية تعد أول عمل قانوني يهدف إلي الحد من خطر العمليات الإرهابية عن طريق التعاون الدولي والاتفاق بين الدول لمنع الجريمة ومعاقبة مرتكبيها.

وفي موسوعة السياسة يعني الارهاب (استخدام العنف او التهديد به بكافة اشكاله المختلفة كالاغتيال والتسوية والتعذيب والتخريب والنسف بغية تحقيق هدف سياسي معين ،مثل كسر روح المقاومة ،وهدم معنويات الافراد والمؤسسات او كوسيلة للحصول على معلومات او مكاسب مادية ، او لإخضاع طرف مناوئ لمشيئة الجهة الارهابية .[20]

وقد وضع وزراء الداخلية والعدل العرب في الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب الصادرة في القاهرة عام 1998 تعريفا للإرهاب بانه : (كل فعل من افعال العنف او التهديد أيا كانت بواعثه واغراضه يقع تنفيذا لمشروع اجرامي فردي او جماعي ويهدف الى القاء الرعب بين الناس ،او ترويعهم بإيذائهم ، او تعريض حياتهم او حريتهم او امنهم للخطر او الحاق الضرر بالبيئة او بأحد المرافق او الاملاك العامة او الخاصة او اختلاسها او الاستيلاء عليها او تعريض احد الموارد الوطنية للخطر).[21] نجد في هذا التعريف أنه يغض الطرف عن

---

18 . رائد قاسم:الإرهاب والتعصب عبر التاريخ، ، (دار الحجة البيضاء للنشر والتوزيع، لبنان، ط1، 2008)، ص 13.

19 . حسنين المحمدي بوادي: الإرهاب الدولي تجريما ـ ومكافحة ، (دار المطبوعات الجامعية ، الإسكندرية ، ٢٠٠٧)، ص٤٥.وكذلك المادة الأولى من اتفاقية جنيف الخاصة بمنع وقمع الإرهاب لعام 1937، الإرهاب في المواثيق الدولية، ينظر الى شبكة المعلومات الدولية : http://www.altayar-consultants.com

20 .عبد الوهاب الكيالي : موسوعة السياسة ، (المؤسسة العربية للدراسات والنشر ،بيروت ،ج1،ط2 ،1985) ، ص34

21 .د محمود احمد محمد القرعان : الجرائم الالكترونية ،(دار وائل للنشر ، الاردن،ط1 ،2017) ،ص174

اسباب الارهاب ، ويرى ان الغرض منه إشاعة الخوف لخلق حالة من الرعب بغرض إلحاق الضرر بالمجتمع اي نشر الذعر والفزع.

كما اصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة قرار رقم 60 / 94 في عام 1994 كمحاولة لتحديد مفهوم الارهاب اذ نص القرار على ان (الارهاب عبارة عن الاعمال والطرق والممارسات التي تشكل مخالفة صارخة لأغراض ومبادئ الامم المتحدة والتي قد تشكل تهديدا للسلام والامن العالميين وتهديد علاقات الصداقات بين الدول وتعيق التعاون الدولي وتهدف الى تدمير حقوق الانسان والحريات الاساسية والاسس الدمقراطية للمجتمع).[22]

ومن خلال البحث عن تعريف أكثر وضوحا لمصطلح الإرهاب نجد افضل التعاريف الاصطلاحية للإرهاب من حيث الشمولية وتحديد سلوك الارهاب ما توصل اليه مجمع الفقه الاسلامي التابع لرابطة العالم الاسلامي فقد عرف الارهاب. في دورته الرابعة عشر المعقودة في الدوحة في شهر ذي القعدة من عام 1423 هـ ذكر فيه تعريف مصطلح الارهاب بانه: العدوان او التخويف او التهديد ماديا او معنويا الصادر من الدول او الجماعات او الافراد على الانسان دينه ،نفسه ،عرضه ،عقله او ماله ،بغير حق بشتى صنوفه وصور الافساد في الارض.[23] ومن هذا المنطلق فإن مفهوم الارهاب يقوم على العديد من العوامل منها:[24]

1.العامل النفسي ويعني مدى تأثير العمل المنفذ على نفوس الافراد ،فكلما كان هذا التأثير قويا كان العمل الارهابي شديدا.

2. العامل الاجتماعي وهو ان العمل الارهابي لا يقصد به الضحية ذاتها بل المجتمع ككل .

3. العامل المادي وهنا يقوم العمل الارهابي على استخدام القوة المسلحة . ويختلف هذا العمل بحسب طبيعة الهدف الموجه ضد الارهاب .فقد يكون استخدام السلاح للقتل او خطف الرهائن او الطائرات او احتجاز

---

22 . حسين خليل: النظام العالمي الجديد والمتغيرات الدولية، (دار المنهل اللبنانية ، لبنان ، ط1، 2009) ،ص374

23 . د محمود احمد محمد القرعان : الجرائم الالكترونية ،مصدر سبق ذكره ، ص174

24 . د. سهيل حسين الفتلاوي : الارهاب والارهاب الدولي :دراسة في القانون الدولي العام، مصدر سبق ذكره ، ص ص 14_12

رهائن او تدمير ممتلكات . وكلما كان العمل المادي قويا كانت اثاره كبيرة ويحقق خسائر فادحة وينتج الارهاب اثره

4. العامل السياسي ذلك ان ما يميز العمل الارهابي عن غيره من اعمال العنف المسلح هو ان يكون الهدف من الارهاب تحقيق اغراض سياسية

5.عامل الضعف ان العمل الارهابي يعبر عن عدم قدرة المجموعة على تحقيق اهدافها بطريقة اخرى .فعلى الصعيد الداخلي يدل العمل الارهابي على عدم قدرة المجموعة الارهابية على القيان بثورة او تمرد او عصيان او انتفاضة مسلحة ضد السلطة الحاكمة .فتلجا الى استخدام العنف المسلح .وكذلك الدولة عندما تمارس الارهاب ضد مواطنيها لأنها غير قادرة على فرض سلطتها بالوسائل القانونية فتلجا الى العمل الارهابي .

6.ديمومة العمل الارهابي وهنا يكون العمل الارهابي متواصل اذ يبقى المجتمع او الضحية في حالة تحسب لوقوع اعمال اخرى .

في ضوء المحددات اعلاه يتضح صعوبة التوصل الى اتفاق علمي ونظري حول مصطلح الارهاب نتيجة اختلاف القيم والاسس الفكرية والثقافية والسياسية المفسرة للمفهوم .

المطلب الثاني : الارهاب: الاسباب _الانواع _ الصور

اولا : اسباب الارهاب

ان تحليل أي ظاهرة علميا لابد من ارجاعها الى اسبابها الموضوعية والذاتية، لذا فان الاقتصار على العامل الاحادي في التحليل ، سواء كان اقتصاديا ام سياسيا ام اجتماعيا ، سيؤدي حتما الى تفهم جزء من الحقيقة ، وهكذا فإن ظاهرة الارهاب ضمن هذا المنطق لابد عند تحليلها ان نلم بأسبابها الذاتية والموضوعية ، ودراسة ملابساتها الحقيقة وجوانبها المتعددة ، ليكون التحليل ناهضا ومستندا الى منهجية علمية.[25]

[25] .د. قاسم خضير عباس : الارهاب الدوافع والاسباب ، (الرافدين للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ط1، 2011)،ص11

والإرهاب والعنف لم يأت اعتباطًا ولم ينشأ جزافًا بل له أسبابه ، فلا نستطيع الجزم بأن هناك سببًا واحدًا أدى إلى ظهوره ، ولقد تعددت الاتجاهات والمدارس الفكرية التي تناولت دراسة أسباب ظاهرة الإرهاب ، فهي أسباب كثيرة ومتداخلة تفاعلت على المدى البعيد ، فأنشأت في النهاية فكرًا متطرفً [26] , وهنا يطرح التساؤل الاتي، ما هي دواعي الإرهاب؟ وما هي الأسباب التي جعلته ظاهرة عالمية تزداد توسعا وانتشارا؟

وتأتي هذه الأسباب والدوافع متعددة ومتباينة، ويمكن تقسيمها إلى ما يأتي[27]:

1.الدوافع النفسية :فالبناء السيكولوجي (النفسي) للفرد يلعب دورًا مهمًّا في تفاعله مع مجتمعه، أن النمو الجسمي والعقلي والانفعالي المضطرب والبيئة الاجتماعية غير السليمة لها علاقة مباشرة بالعمل الإرهابي لان القائمين بالعمل الإرهابي تجمع بينهم خصائص متماثلة، كالطفولة المضطربة، والانطواء على النفس، والعلاقات المضطربة في الأسرة خاصة مع الوالدين، والانقطاع عن الأصدقاء.

2. الدوافع الاقتصادية : فالحاجة والفقر والعوز الاقتصادي، قد يكون له آثار سلبية على البناء المجتمعي، بما يولِّد سلوكًا عدائيًّا ضد المجتمع الذي يعيش فيه الفرد، ومن أبرز هذه المشاكل: التخلف الناتج عن السياسات الاقتصادية غير الملائمة للواقع الاجتماعي للدولة، بحيث تتكون فجوة تتسع تدريجيًّا بين الفقراء والأغنياء، وسوء توزيع الثروة والموارد اللازمة للتنمية وتوفير الحاجات الأساسية للناس؛ مما يفرز خللاً في العدالة الاجتماعية، وظلمًا لقطاعات كبيرة من السكان، وهذا يؤدي إلى خلق حالة من النقمة والغضب على فئات من المجتمع، قد يصحبه ردَّة فعل بارتكاب عمل إرهابي معين.

3. الدوافع الاجتماعية :فالأسرة المفككة التي يسودها الجهل والمشاكل الأسرية، تؤدي إلى ضعف الرقابة على الأبناء، وتترك آثارًا سلبية في نفوسهم، وبالتالي تسهم في انحرافهم، واستغلالهم من قِبل بعض المجموعات الإرهابية. كما يُسهم ضعف دور المدرسة في التربية والتنشئة السليمة، وافتقاد لغة الحوار والتفاهم، إلى ممارسات خارجة عن النظام والتقاليد الاجتماعية. وسوء التخطيط، وانتشار المساكن والأحياء

---

[26] . ظاهرة الإرهاب الأسباب والعلاج: (مجلة البحوث الإسلامية تصدر من الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء , السعودية , عدد 96 , 1414 هـ)،ص254

[27] . د.جمال نصار: ظاهرة الإرهاب: (محدداته وحقيقة المواجهة والتناقضات الدولية، ينظر الى شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)).aljazeera.net/ar/issues/2015/04/20154151123565161 96.html

الشعبية، وعدم توفر الحد الأدنى للمعيشة، يدفع الشباب إلى الشعور بالقهر الاجتماعي، ومن ثمَّ يدفعهم إلى الانحراف وارتكاب الأعمال الإرهابية.

4. الدوافع الأيديولوجية : قد يدفع التعصب لمبدأ فكري أو ديني إلى اللجوء إلى استعمال العنف وممارسة الإرهاب من قِبل فئة معينة تحاول فرض مبادئها التي تؤمن بها على المجتمع الذي تعيش فيه، وربما تسعى تلك الفئة إلى محاولة الوصول إلى السلطة لتسهيل نشر تلك المبادئ وتطبيقها، ومن أمثلة ذلك: الصراع بين الرأسمالية والاشتراكية، والصراع بين البروتستانت والكاثوليك لأسباب دينية، وبين الهندوس والمسلمين في الهند، كما يتمثل ذلك في تبني بعض الجماعات التي يُطلق عليها أحيانًا الجماعات الأصولية رفض الثقافات والحضارات الأخرى، ومقاومة الاتصال الثقافي بين الحضارات المختلفة

5. اسباب سياسية : فوضوح المنهج السياسي واستقراره ، والعمل وفق معايير وأطر محددة ، يخلق الثقة والقناعة ، ويبني قواعد الاستقرار الحسي والمعنوي لدى الفرد ، كما أن الغموض في المنهج والتخطيط في العمل يزعزع الثقة ، ويخلق حالة من الصدام بين المواطنين والقيادة السياسية تقوم جماعات وأحزاب ، وهذا وجه من وجوه انتشار الإرهاب

6. اما عن الأسباب الخارجية: الدولية، والإقليمية: فنجد نزاعات وصراعات المصالح لفرض النفوذ عالميًا وإقليميًا.. وعدم التوصل لحلول عادلة وحاسمة للنزاعات والقضايا الممتدة بالمنطقة.. والإصرار على تطبيق سياسة ازدواجية المعايير المتبعة في أحيان كثيرة بواسطة المجتمع والدول العظمى.. ودعم بعض الدول لجماعات محظورة دوليًا لكونها إرهابية، والإصرار على إيواء وحماية ودعم المتطرفين.. فضلًا عن الاستراتيجيات الخاطئة لمقاومة التطرف العنيف.[28]

[28] . سيد غنيم: التطرف والإرهاب بين الأسباب الجذرية والتداعيات: (ينظر الى شبكة المعلومات الدولية(الانترنت))
(https://imctc.org/Arabic/ArticleDetail/Index/636746082088900876

ثانيا : انواع الارهاب

تختلف أنواع الإرهاب وفقاً لطبيعة الأعمال المرتكبة والتي من شأنها خلق حالة التهديد والترويج لتحقيق أهداف محددة .[29] ومن أهم أنواع الإرهاب ما يأتي:

1. الإرهاب المحلي: هو النشاط الذي تقوم به الجماعات الإرهابية ذات الأهداف المحددة في نطاق الدولة، والذي لا يتجاوز حدودها، ولا يكون له ارتباط خارجي بأي شكل من الأشكال، كأن ينتمي القائمون بالعمل الإرهابي وضحاياه إلى جنسية الدولة التي وقع بها العمل الإرهابي، وأن تنحصر نتائج ذلك العمل الإرهابي داخل حدود الدولة ذاتها، وأن يتم التخطيط والإعداد والتمويل لذلك العمل الإرهابي في نطاق السيادة القانونية والإقليمية لتلك الدولة، وألا يكون هناك أي نوع من الدعم المادي أو المعنوي من الخارج.[30]

2.الإرهاب الإقليمي: مما لاشك فيه أن الإرهاب يُعد الآن أحد حقائق العصر الذي نعيشه، بل وأن دوره يتعاظم بتقلص المجال المتاح للحروب التقليدية نتيجة للتوازن النووي، والقدرة التدميرية الهائلة للأسلحة الحربية،... هذا على المستوى الدولي باعتبار الإرهاب أحد مظاهر العنف السياسي في هذا العالم المعاصر، أما بالنسبة للنطاق الإقليمي، فقد كان الإرهاب ومنذ وقت طويل حقاً مشكلة إقليمية حادة، أدت إلى تغير الأوضاع السياسية والأمنية في كثير من أقاليم العالم المختلفة، وخير مثال على ذلك انتشار الإرهاب على النطاق الإقليمي ما نجح فيـه (الكيان الصهيوني)* في إقامة دولة (إسرائيل) وزرعها في المنطقة، تلك الدولة التي بنيت على جهود عصابات أجنبية باتداء من "البيتار" إلى "الهجناه" و"شتيرن" و"أرجون زفاي لئومي"، وقد خلق قيامه المشكلة الرئيسية التي تعيشها المنطقة كلها، كما قامت (إسرائيل) على الإرهاب، فإنها لا زالت تمارسه وتعيش في ظله.[31]

---

29 . د. حسين وحيد،م.م. علي جبار: ماهية الإرهاب الدولي ومراحل تطوره، (مجلة كلية التربية الأساسية/ جامعة بابل، العراق ، العدد 8 ، تموز /2012)،ص247،

30 . عبدالحفيظ عبدالله المالكي: نحو مجتمع آمن فكرياً: (دراسة تأصيلية واستراتيجية وطنية مقترحة لتحقيق الأمن الفكري، مطابع الحميضي، الرياض.ط1،2010)، ص161

*لمزيد من التفاصيل عن الارهاب الصهيوني ينظر الى : د.سهيل حسين الفتلاوي : الارهاب والارهاب الدولي :دراسة في القانون الدولي العام، مصدر سبق ذكره ،ص ص251_285

3.الإرهاب الدولي: هو ذلك الإرهاب الذي تقوم به الدول من خلال مجموعة من النشاطات والسياسات الحكومية لنشر الرعب بين المواطنين لإخضاعهم لرغبات الحكومة، وفي الدول الأخرى لتحقيق الأهداف التي لا تستطيع الدولة تحقيقها بالوسائل والأساليب المشروعة. لأن إرهاب الدولة قد يكون في الداخل من خلال التعسف في استعمال السلطة، وهو ما يسمى بالإرهاب القمعي أو الإرهاب القهري، وقد يكون على المستوى الخارجي ويمارسه بصورة مباشرة كالعمليات التي تنفذه وحداتها العسكرية ضد المدنيين في دولة أخرى ويسمى بالإرهاب العسكري، وقد يكون بصورة غير مباشرة من خلال دعم الجماعات الإرهابية في بعض الدول، وإمدادها بالسلاح والأموال لتمويل عملياتها، وقد تقوم بتدريب أفراد هذه الجماعات في معسكرات تدريب خاصة، ثم يتم تصديرهم إلى الخارج،، أو تأمين المأوى لهم بعد عملياتهم .[32]

ثالثا: صور الارهاب

تشهد العمليات الإرهابية دائماً تطورات عديدة نتيجة لعدة عوامل أهمها امتلاك التقنيات والتكنولوجيا الحديثة، وتطور الصناعات الحيوية والعسكرية، ومن أهم صور الإرهاب ما يأتي:

1. الإرهاب البيولوجي: ويعني إطلاق مواد بيولوجية أو سمية عن عمد بغرض إلحاق الأذية بالكائنات البشرية أو الحيوانية أو النباتية أو قتلها لتحقيق أهداف سياسية أو اجتماعية عبر ترهيب الحكومات أو السكان المدنيين أو إخضاعهم بالقوة''. وتأتي الأسلحة البيولوجية على رأس أسلحة التدمير الشامل التي قد تلجأ إليها الجماعات الإرهابية، حيث يُطلق عليها "قنبلة الفقراء النووية" نظراً لسهولة تصنيعها وقلة تكلفتها، إذ لا تحتاج إلى تقنيات متقدمة أو معقدة، كما تُعد من أشد الأسلحة فتكاً وتدميراً، وتعتمد الجماعات الإرهابية على عدة طرق للحصول على هذه الأسلحة مثل: الاعتماد على

---

[31] . شوكت محمد عليان : الإرهاب المفروض والمرفوض حقيقته – أسبابه – علاجه، (دار العليان للنشر والتوزيع، عمان. 2008م)،ص ص 162-163

[32] . عبدالله مطلق عبدالله: الإرهاب وأحكامه في الفقه الإسلامي، (تقديم: سماحة الشيخ/ عبدالعزيز عبدالله آل الشيخ؛ والدكتور/ صالح بن عبدالله بن حميد، 2010 ، ط1، دار ابن الجوزي، الرياض) ، ص ص 212-213

جماعات وسيطة، أو السرقة من المنشآت العسكرية وغير العسكرية، أو بالشراء المباشر من مراكز البحوث.[33]

2. الإرهاب النووي: استخدام غير قانوني أو غير أخلاقي للعنف لأسباب سياسية أو دينية، ...الخ ويهدف هذا الارهاب إلى امتلاك المواد النووية والتهديد بها بصورة غير قانونية وشرعية وخارج اطار المعاهدات الدولية.[34]

3. الإرهاب الكيميائي: هو استخدام مادة سامة او غاز خطر او سائل ،او مادة صلبة ، يمكن ان تسمم الناس والبيئة .ويمكن نشر هذه المادة بوسائل تفجير متطورة ،او من خلال النثر ، او الاسلحة ، او اي وسيلة اخرى يعتمدها الارهابيون .وقد تتمكن العناصر الإرهابية من الحصول على هذه الأسلحة اذ يمكن نقلها بسهولة إلى الأماكن المراد استخدامها فيها، ومن ثم تمثل نوعاً من الأسلحة الإرهابية ذات الخطورة العالية.[35]

4. الارهاب الإلكتروني : نوع جديد من أنواع القوة، التي لم تعد مقتصرة على القوة الصلبة مثل القوة العسكرية والاقتصادية، والتي تحتكرها الدول الكبرى، وانما هذا النوع لم يعد يقتصر على الدول فقط وانما كل من له القدرة على امتلاك المعرفة التكنولوجية والقدرة على استخدامها وتوظيفها لتحقيق أهدافه، سواء أكان دولة أو أفراد أو فاعلين من غير الدول، ومن ثم انتهاء عصر احتكار القوة. ويستخدم الفاعلين من غير الدول والأفراد هذا النوع الجديد من القوة لأغراض هجومية مثل اختراق مواقع الكترونية ، اختراق شبكات معلومات ، التجسس الإلكتروني، نشر فيروسات تدمر أجهزة الدولة ، فالأخطر من ذلك هو

---

33 . عبدالرحمن رشدي الهواري : التعريف بالإرهاب وأشكاله، (بحث علمي مقدم في ندوة "الإرهاب والعولمة"، منشور ضمن أوراق عمل الندوة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض. 2002) ، ص60

34 .احمد فلاح العموش: مستقل الارهاب في هذا القرن ، (جامعة نايف للعلوم الامنية ، الرياض، ط1، 2006) ، ص 113

35 . عبدالحفيظ عبدالله المالكي :نحو مجتمع آمن فكرياً: دراسة تأصيلية واستراتيجية وطنية مقترحة لتحقيق الأمن الفكري، مصدر سبق ذكره .ص252 ، ولمزيد من التفاصيل ينظر الى : الاطار القانوني الدولي لمكافحة الارهاب الكيميائي والبيولوجي والاشعاعي والنووي ، الأمم المتحدة، آذار/مارس 2017 ، مكتب الامم المتحدة في فيينا ، ينظر الى شبكة المعلومات الدولية
(الانترنت).https://www.unodc.org/documents/terrorism

استخدام الجماعات الارهابية للفضاء الإلكتروني للتخطيط وتنفيذ عملياتهم الارهابية في مختلف دول العالم.[36]

المبحث الثاني: اشكالية الارهاب الالكتروني: (المفهوم وبيان الخطورة)

اختلفت اراء الباحثين حول البناء المعرفي لمفهوم محدد للإرهاب الإلكتروني ، وما يتداخل معه من مفاهيم أخرى ، كالإرهاب المعلوماتي وحرب المعلومات.....الخ . كذلك إنه لم يأتِ اعتباطًا بل له أسبابه ، خصائصه واهدافه وبناءً على ذلك توزع هذا المبحث الى المطلبين : خصص الاول الى مفهوم الارهاب الالكتروني ، وتناول المطلب الثاني: الارهاب الالكتروني (الاسباب _الخصائص _الاهداف).

المطلب الاول : مفهوم الارهاب الالكتروني

وبالانتقال إلى موضوع البحث فان مصطلح الإرهاب الالكتروني او(cyber terrorism) يتألف من كلمتني كلمة مألوفة (cyber) وتعني الانترنت ، والكلمة الاخرى (terrorism) وتعني الارهاب [37] .

,,وكانت بداية استخدام مصطلح الإرهاب الالكتروني Cyberterrorism في مرحلة الثمانيات من القرن الماضي (القرن العشرين) علي يد الكندي باري كولين Barry Collin (زميل أبحاث أول في معهد الأمن والاستخبارات في كاليفورنيا) والتي خلص فيها إلى صعوبة تعريف شامل للإرهاب التكنولوجي. ولكنه تبنى تعريفاً للإرهاب الالكتروني مقتضاه؛ بأنه هجمة الكترونية غرضها تهديد الحكومات أو العدوان عليها ، سعياً لتحقيق أهداف سياسية أو دينية أو أيديولوجية ، وأن الهجمة يجب أن تكون ذات أثر مدمر وتخريبي مكافئ للأفعال المادية للإرهاب". ويعرفه الامريكي جيمس لويس James Lewiss على أنه " استخدام أدوات

---

36 . ريهام عبدالرحمن رشاد العباسى: أثر الارهاب الإلكتروني على تغير مفهوم القوة في العلاقات الدولية دراسة حالة: تنظيم "الدولة الاسلامية"، المركز الديمقراطي العربي، ينظر الى شبكة المعلومات الدولية(الانترنت) : https://democraticac.de/?p=34528

37 .د.محمود احمد محمد القرعان: الجرائم الالكترونية ،مصدر سبق ذكره، ص176

ولمزيد من التفاصيل ينظر الى: Rabiah Ahmad --- Zahri Yunos: A Dynamic Cyber Terrorism Framework, Journal: International Journal of Computer Science and Information Security ISSN: 19475500, Year: 2012 Volume: 10 Issue: 2 Pages: 149-158 من المكتبة الافتراضية العراقية: http://www.ivsl.org/

شبكات الحاسوب في تدمير أو تعطيل البني التحتية الوطنية المهمة مثل :الطاقة والنقل والعمليات الحكومية، أو بهدف ترهيب حكومة ما أو مدنيين" أما الامريكية دورثي دينينغ Dorothy denningg فترى أن الإرهاب الالكتروني هو الهجوم القائم على مهاجمة الحاسوب، وأن التهديد به يهدف إلى الترويع أو إجبار الحكومات أو المجتمعات لتحقيق أهداف سياسية أو دينية أو عقائدية وينبغي أن يكون الهجوم مدمراً وتخريبياً ،لتوليد الخوف بحيث يكون مشابه للأفعال المادية للإرهاب .وقد عرّفه الدكتور عادل عبد الصادق بأنه يعني العدوان أو التخويف أو التهديد مادياً او معنوياً باستخدام الوسائل الالكترونية ،الصادرة من الدول أو الجماعات ،أو الأفراد عبر الفضاء الالكتروني ،أو أن يكون هدفا لذلك العدوان بما يؤثر على الاستخدام السلمي له"[38]

ووفقا لوزارة الدفاع الأمريكية فإنها تعرّف الإرهاب الالكتروني بأنه عمل إجرامي يتم الإعداد له باستخدام الحاسبات ووسائل الاتصالات ينتج عنها عنف وتدمير أو بث الخوف تجاه تلقي الخدمات بما يسبب الارتباك وعدم اليقين وذلك بهدف التأثير على الحكومة أو السكان لكي تمتثل لأجندة سياسية او اجتماعية او فكرية معينة.[39]

وبالانتقال الى الواقع العربي فقد عرف الدكتور هشام بشير (المستشار الاعلامي للجمعية المصرية لمكافحة جرائم الانترنت) ، مفهوم الارهاب الالكتروني (بانه العدوان او التخويف او التهديد المادي او المعنوي الصادر من الدول، او الجماعات او الافراد على الانسان في دينه ، او نفسه ، او عرضه ، او عقله ، او ماله بخير حق ، باستخدام الموارد المعلوماتية او الوسائل الالكترونية، بشتى صنوف العدوان). اما الدكتور العماني حسين بن سعيد الغافري عرف الارهاب الالكتروني بانه (هجمات غير مشروعة ،او تهديدات بهجمات ضد الحاسبات او الشبكات او المعلومات المخزنة الكترونيا، توجه من اجل الانتقام او ابتزاز او اجبار او التأثير في الحكومات او الشعوب او المجتمع الدولي باسره لتحقيق اهداف سياسية او دينية او اجتماعية معينة).في حين عرف الدكتور الاردني مصطفى محمد موسى الارهاب الالكتروني بانه (قيام

---

38 .الموسوعة السياسية: الإرهاب الالكتروني ينظر الى شبكة المعلومات الدولية(الانترنت):
https://political-encyclopedia.org/dictionary

39 .المصدر نفسه

شخص او مجموعة اشخاص منضمين لتنظيم او غير منضمين باستخدام التقنية الالكترونية الرقمية وشبكاتها بصورة مخالفة للقانون لتحقيق اغراض مختلفة [40]

وقد عرّفه الدكتور عادل عبد الصادق بأنه يعني "العدوان أو التخويف أو التهديد مادياً او معنوياً باستخدام الوسائل الالكترونية ،الصادرة من الدول أو الجماعات ،أو الأفراد عبر الفضاء الالكتروني ،أو أن يكون هدفا لذلك العدوان بما يؤثر على الاستخدام السلمي له"[41]

اذن الارهاب الالكتروني يعتمد على استغلال الامكانيات العلمية والتقنية واستخدام وسائل الاتصال والانترنت ، من اجل تخويف وترويع الاخرين ، والحاق الضرر بهم ، او تهديدهم، وبالتالي فان الانترنت والارهاب لهما طريقتين مترابطتين وهما.[42]

اولا: ممارسة الاعمال التخريبية لشبكات الحاسوب والانترنت

ثانيا: ان الانترنت اصبح منبرا للجماعات والافراد لنشر رسائل الكراهية والعنف

وهناك تداخل بين مفهوم الارهاب الإلكتروني وبين عدد من المفاهيم الاخرى سنتعرض لها بإيجاز وهى:[43]

1.الصراع الإلكتروني : اتخذ الصراع الإلكتروني أدوات وأشكال جديدة في عصر الثورة المعلوماتية ومثل الفضاء الإلكتروني ساحة لنقل الصراعات من خلاله أو استخدامه كوسيلة من وسائل الصراع ، وبالتالي فالصراع الإلكتروني هو الذى يمكن أن ينشب في بيئة الفضاء الإلكتروني ويمتد الصراع عبر الفضاء الإلكتروني الى شتى المجالات، ويتجاوز الصراع الإلكتروني الحدود التقليدية وسيادة الدول وذلك يؤثر على امتداد الصراع ونطاقه ومن ثم تفاقم تداعياته وآثاره.

---

40 .نقلا عن :د. سامر مؤيد عبد الطيف :الارهاب الالكتروني وسبل مواجهته ،(مجلة جامعة كربلاء العلمية ،المجلد الرابع عشر ،العدد الثالث/انساني،2016) ، ص ص 59_60.

41 . الموسوعة السياسية: الإرهاب الالكتروني، مصدر سابق

42 . د. محمود احمد محمد القرعان: الجرائم الالكترونية ، مصدر سبق ذكره، ص176

43 . ريهام عبدالرحمن رشاد العباسى: أثر الارهاب الإلكتروني على تغير مفهوم القوة في العلاقات الدولية دراسة حالة: تنظيم "الدولة الاسلامية"، مصدر سبق ذكره

2.الجريمة الالكترونية: تشير الى نشاط غير شرعي من قبل أطراف معينة ويتم ارتكابها عن طريق الشبكات الالكترونية العالمية، أى انها جريمة ترتكب فى بيئة الفضاء الإلكتروني (النت– شبكات الكمبيوتر)، وقد تكون الجريمة بمعنى سرقة البرمجيات أو ان يخضع الكمبيوتر للجريمة أو أن يكون الكمبيوتر هو أداة الجريمة.

3. حرب المعلومات: وتنقسم الى نمطين: نمط هجومي ونمط دفاعي

الهجومي: تقوم به الدولة وأجهزتها المختلفة نظراً لامتلاكها امكانيات ضخمة تؤهلها للقيام بذلك وتستخدم لأهداف سياسية او عسكرية أو الردع بمعنى اظهار الدولة لقدراتها على القيام بذلك وتقوم بتعطيل نظم المعلومات والتجسس وسرقة البرامج الحاسوبية. اما الدفاعية: الوقاية من أعمال التخريب التي تتعرض لها وتختلف وسائل الدفاع باختلاف أنواع التخريب وطبيعة الأضرار التي تتسبب فيها، وتستخدم لأسباب استراتيجية لتحقيق أهداف قومية .

المطلب الثاني : الارهاب الالكتروني (الاسباب _الخصائص _الاهداف)

اولا: اسباب الارهاب الالكتروني

تعد شبكة الاتصالات العالمية (الانترنت) مجالا واسع للمعلومات إذ تتلقى كل ما يدرج عليها من معلومات دون قيد أو شرط أو رقابة ، فأمسى بالإمكان لأي شخص ينشئ ويصمم مواقع الانترنيت ومنتديات حوارية وغرف دردشة وبسهولة ، لكي يتم تسخيرها لخدمة مسرح عملياتهم الارهابية .[44] ومن اهم اسباب الارهاب الالكتروني :[45]

1. عدم خصوصية الشبكات المعلوماتية وقابليتها للاختراق بسهولة ،لان شبكات المعلومات مصممة في الاصل بشكل مفتوح دون قيد او حواجز امنية عليها، رغبة في التوسع وتسهيل دخول المستخدمين ، وتحتوي الانظمة الالكترونية والشبكات المعلوماتية على ثغرات معلوماتية ، ويمكن للمنظمات

[44] .م.د حسن تركي عمير ،م.م سلام جاسم عبدالله : الارهاب الالكتروني ومخاطره في العصر الراهن ،(مجلة العلوم القانونية والسياسية ،عدد خاص (المؤتمر الدولي الثاني لكلية القانون والعلوم السياسية)،2013 ، كلية القانون والعلوم السياسية ، جامعة ديالى) ، ص338

[45] . د. محمود احمد محمد القرعان: الجرائم الالكترونية ، مصدر سبق ذكره، ص ص 176_179

الارهابية استغلال هذه الثغرات في التسلل الى البنى المعلوماتية التحتية ،وممارسة العمليات التخريبية والارهابية .

2. غياب الرقابة الذاتية عن طريق التربية ،وخصوصية الثقافة المجتمعية ،والغاء الحدود الجغرافية مما يؤدي الى تدني مستوى المخاطرة.
3. سهولة الاستخدام التقني وقلة التكلفة المادية ،فقد اصبحت وسائل التواصل الاجتماعي ، وجميع وسائل التواصل الالكتروني زهيدة التكلفة ومتوفرة في جميع دول العالم
4. صعوبة اكتشاف واثبات الجريمة الالكترونية ، لان التكنولوجيا لا تستطيع تحديد هوية مرتكب الجريمة الالكترونية الا عن طريق اجهزة معينة تمتلكها بعض المؤسسات الامنية ، اما الافراد فلا يستطيعون تحديد ذلك
5. الفراغ التنظيمي والقانوني وغياب جهة السيطرة والرقابة على الشبكات المعلوماتية مما يؤدي الى انتشار الارهاب الالكتروني
6. كما ان عدم وجود جهة مركزية موحدة تتحكم فيما يعرض على الشبكة وتسيطر على مدخلاتها ومخرجاتها يعد سببا مهما في تفشي ظاهرة الارهاب الالكتروني ،حيث يمكن لأي شخص الدخول ووضع ما يريد على الشبكة ،وكل ما تملكه الجهات التي تحاول فرض الرقابة هو المنع من الوصول الى بعض المواقع المحجوبة ، او اغلاقها بعد نشر المجرم لما يريده فيها.
7. وربما بدا الفراغ الذي يغلب على كثير من الشباب سببا رئيسيا ،وبسبب ذلك قد يقع الشاب في براثن المجموعات الارهابية عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي

ثانيا: خصائص الارهاب الالكتروني

من الخصائص والسمات التي يختلف فيها الارهاب الالكتروني عن بقية الجرائم ،وتحول دون تمييزه بعد اختلاطه بالإرهاب العادي ،ومن الممكن ايجاز اهم تلك الخصائص والسمات فيما يأتي:[46]

[46] . ،. د. محمود احمد محمد القرعان: الجرائم الالكترونية ، مصدر سبق ذكره،ص193 ولمزيد من التفاصيل ينظر الى : عبد الرحمن مصطفى، الارهاب وثقافة أمن المعلومات في العراق ، (صحيفة الدستور،العراق ،العدد 2735 /السنة العاشرة (2013/2/2

1. ان الارهاب الالكتروني لا يحتاج في ارتكابه الى العنف والقوة ،بل يتطلب وجود حاسوب متصل بالشبكة المعلوماتية ومزود ببعض البرامج اللازمة
2. يتسم الارهاب الالكتروني بكونه جريمة ارهابية متعددة الحدود ،وعابرة للدول والقارات ،وغير خاضعة لنطاق اقليمي محدود
3. صعوبة اكتشاف جرائم الارهاب الالكتروني ، ونقص الخبرة لدى بعض الاجهزة الامنية والفضائية في التعامل مع هذا النوع من الجرائم .لسرعة غياب الدليل الرقمي ،وسهولة اتلافه.
4. يتمي الارهاب الالكتروني بانه يجري عادة بتعاون اكثر من شخص على ارتكابه
5. ان مرتكب الارهاب الالكتروني يكون في العادة من ذوي الاختصاص في مجال تقنية المعلومات ،او الاقل شخص لديه قدر من المعرفة والخبرة في التعامل مع الحاسوب والشبكة المعلوماتية

ثالثا: أهداف الارهاب الالكتروني

يهدف الارهاب الإلكتروني الى تحقيق جملة من الاهداف غير المشروعة ويمكننا بيان ابرز تلك الاهداف في ضوء النقاط الاتية.[47]

1. نشر الخوف والرعب بين الاشخاص والدول والشعوب المختلفة
2. الاخلال بالأمن المعلوماتي وزعزعة الطمأنينة
3. تهديد السلطات العامة
4. الانتقام من الخصوم
5. الدعاية والاعلان وجذب الانتباه واثارة الراي العام
6. جمع الاموال والاستيلاء عليها
7. التعبئة وتجنيد ارهابين جدد اي استقدام جديدة داخل المنظمات الارهابية
8. اعطاء التعليمات والتلقين الالكتروني
9. تعد شبكة الانترنت وسيلة بالغة الاهمية بالنسبة للمنظمات الارهابية حيث تتيح لهم حرية التخطيط والتنسيق لتنفيذ اعمالهم الارهابية

[47] . د. محمود احمد محمد القرعان: الجرائم الالكترونية ، مصدر سبق ذكره، ص ص 176_179

المبحث الثالث : الارهاب الالكتروني تحديد المظاهر _وسبل المواجهة

زاد خطر ظاهرة الارهاب الالكتروني في المجتمع الدولي مع تنامي ألية التقدم التقني والرقمي. فأصبحت ادارة الارهاب اكثر تطورا وصار تدمير البنية التحتية لأي دولة دون تكاليف باهظة . وبذلك تكثفت الجهود المبذولة على المستوى العالمي والإقليمي والوطني لمكافحة هذه الظاهرة. ومن اجل الاحاطة بهذا الامر فقد قسمنا المبحث الى مطلبين : تتطرق المطلب الاول مظاهر الارهاب الالكتروني .وتتطرق المطلب الثاني الى سبل مواجهة هذه الظاهرة.

المطلب الاول : مظاهر الارهاب الالكتروني

وهنا نحاول بيان أبرز وأهم مظاهر الإرهاب الإلكتروني وأشكاله وبالشكل الاتي :

1- تبادل المعلومات الإرهابية ونشرها من خلال الشبكة المعلوماتية.

اذا كان التقاء الإرهابيين والمجرمين في مكان معين لتعلم طرق الإجرام والإرهاب وتبادل الآراء والأفكار والمعلومات صعباً في الواقع, فإنه عن طريق الشبكات المعلوماتية تسهل هذه العملية كثيراً، إذ يمكن أن يلتقي عدة أشخاص في أماكن متعددة وفي زمن معين، ويتبادلوا الحديث والاستماع لبعضهم عبر الشبكة المعلوماتية، بل يمكن أن يجمعوا لهم أتباعا وأنصارا عبر نشر أفكارهم ومبادئهم من خلال المواقع والمنتديات وغرف الحوار الإلكترونية. وعلى الرغم من أن البريد الإلكتروني (E-mail) أصبح من أكثر الوسائل استخداماً في مختلف القطاعات، وخاصة قطاع الأعمال؛ لكونه أكثر سهولة وأمناً وسرعةً لإيصال الرسائل, إلا أنه يعدُّ من أعظم الوسائل المستخدمة في الإرهاب الإلكتروني، وذلك من خلال استخدام البريد الإلكتروني في التواصل بين الإرهابيين وتبادل المعلومات فيما بينهم ، بل إن كثيراً من العمليات الإرهابية كان البريد الإلكتروني فيها وسيلة من وسائل تبادل المعلومات وتناقلها بين القائمين بالعمليات الإرهابية والمخططين لها, ويقوم الإرهابيون كذلك باستغلال البريد الإلكتروني والاستفادة منه في نشر أفكارهم والترويج لها, والسعي لتكثير الأتباع والمتعاطفين معهم عبر الرسائل الإلكترونية. فمن خلال الشبكة المعلوماتية تستطيع المنظمات

والجماعات الإرهابية نشر أفكارها المتطرفة, والدعوة إلى مبادئها المنحرفة, والسيطرة على وجدان الأفراد, واستغلال معاناتهم من أجل تحقيق أغراضهم غير المشروعة, والتي تتعارض مع مصلحة المجتمع. [48]

2- إنشاء المواقع الإرهابية الإلكترونية.

يقوم الإرهابيون بإنشاء وتصميم مواقع* لهم على الشبكة العالمية للمعلومات (Internet) لبث أفكارهم الضالة، والدعوة إلى مبادئهم المنحرفة, ولإبراز قوة التنظيم الإرهابي, وللتعبئة الفكرية وتجنيد إرهابيين جدد, ولإعطاء التعليمات والتلقين الإلكتروني, وللتدريب الإلكتروني من خلال تعليم الطرق والوسائل التي تساعد على القيام بشن هجمات إرهابية، فقد أنشئت مواقع إرهابية إلكترونية لبيان كيفية صناعة القنابل والمتفجرات، والأسلحة الكيماوية الفتاكة, ولشرح طرق اختراق البريد الإلكتروني، وكيفية اختراق وتدمير المواقع الإلكترونية، والدخول إلى المواقع المحجوبة، ولتعليم طرق نشر الفيروسات, ونحو ذلك.[49]

وإذا كان الحصول على مواقع افتراضية أو وسائل إعلامية كالقنوات التلفزيونية والإذاعية صعباً بالنسبة للإرهابيين، فإن إنشاء مواقع خاصة* بهم على الشبكة العالمية للمعلومات (Internet)، لخدمة أهدافهم وترويج أفكارهم الضالة أصبح سهلاً وممكناً، ولذا فإن معظم التنظيمات الإرهابية لها مواقع إلكترونية, وهي بمثابة المقر الافتراضي لها. إن الوجود الإرهابي النشط على الشبكة المعلوماتية متنوع ومراوغ بصورة كبيرة، فإذا ظهر موقع إرهابي اليوم فسرعان ما يغير نمطه الإلكتروني غداً، ثم يختفي ليظهر مرة أخرى بشكل جديد

---

48 . عبدالله بن عبدالعزيز بن فهد العجلان: إرهـاب الإلكترونـي في عصر المعلومات، (بحث مقدم إلى المؤتمر الدولي الأول حول "حماية أمن المعلومات والخصوصية في قانون الإنترنت", والمنعقد بالقاهرة في المدة من 2 - 4 يونيو 2008م.)
* والموقع عبارة عن: معلومات مخزنة بشكل صفحات، وكل صفحة تشتمل على معلومات معينة تشكلت بواسطة مصمم الصفحة باستعمال مجموعة من الرموز تسمى لغة تحديد النص الأفضل (Hyper text mark up language (HTML).
ولأجل رؤية هذه الصفحات يتم طلب استعراض شبكة المعلومات العالمية (WWW Browser), ويقوم بحل رموز (HTML), وإصدار التعليمات لإظهار الصفحات المكتوبة.

49 . عبدالله بن عبدالعزيز بن فهد العجلان: إرهـاب الإلكترونـي في عصر المعلومات، مصدر سبق ذكره
* من الأمثلة على بعض المواقع الإلكترونية العربية التي قام بإنشائها وتصميمها بعض التنظيمات الإرهابية ما يأتي:
1- موقع النداء: وهو الموقع الرسمي لتنظيم القاعدة بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر عام 2001م, ومن خلاله تصدر البيانات الإعلامية للقاعدة.
2- ذروة السنام: وهي صحيفة إليكترونية دورية للقسم الإعلامي لتنظيم القاعدة.
3- صوت الجهاد: وهي مجلة نصف شهرية, يصدرها ما يسمى بتنظيم القاعدة في جزيرة العرب, وهي تصدر بصيغتي: (word),(pdf) , وتتضمن مجموعة من البيانات والحوارات مع قادة التنظيم ومنظريه.
4- البتار: وهي مجلة عسكرية إليكترونية متخصصة, تصدر عن تنظيم القاعدة, وتختص بالمعلومات العسكرية والميدانية والتجنيد.

وتصميم مغاير وعنوان إلكتروني مختلف, بل تجد لبعض المنظمات الإرهابية آلاف المواقع، حتى يضمنوا انتشاراً أوسع، وحتى لو تم منع الدخول على بعض هذه المواقع أو تعرضت بعضها للتدمير تبقى المواقع الأخرى ويمكن الوصول إليها.[50]

3- تدمير المواقع والبيانات الإلكترونية والنظم المعلوماتية.

تقوم التنظيمات الإرهابية بشن هجمات إلكترونية من خلال الشبكات المعلوماتية، بقصد تدمير المواقع والبيانات الإلكترونية والنظم المعلوماتية, وإلحاق الضرر بالبنية المعلوماتية التحتية وتدميرها, وتستهدف الهجمات الإرهابية في عصر المعلومات ثلاثة أهداف أساسية غالباً, وهي الأهداف: العسكرية، والسياسية, والاقتصادية، وفي عصر ثورة المعلومات تجد الأهداف الثلاثة نفسها, وعلى رأسها مراكز القيادة والتحكم العسكرية، ثم مؤسسات المنافع كمؤسسات الكهرباء والمياه, ومن ثم تأتي المصارف والأسواق المالية، وذلك لإخضاع إرادة الشعوب والمجتمعات الدولية. والمقصود بالتدمير هنا: الدخول غير المشروع على نقطة ارتباط أساسية أو فرعية متصلة بالشبكة المعلوماتية من خلال نظام آلي (Server-PC), أو مجموعة نظم مترابطة شبكياً (Intranet), بهدف تخريب نقطة الاتصال أو النظام.[51]

4- التهديد والترويع الإلكتروني.

تقوم المنظمات والجماعات الإرهابية بالتهديد عبر وسائل الاتصالات, ومن خلال الشبكة العالمية للمعلومات (Internet), وتتعدد أساليب التهديد وتتنوع طرقه, وذلك من أجل نشر الخوف والرعب بين الأشخاص والدول والشعوب ومحاولة الضغط عليهم للرضوخ لأهداف تلك التنظيمات الإرهابية من ناحية, ومن أجل الحصول على التمويل المالي ولإبراز قوة التنظيم الإرهابي من ناحية أخرى. وقد يلجأ إرهابي الإرهاب الإلكتروني إلى التهديد وترويع الآخرين عن طريق الاتصالات والشبكات المعلوماتية؛ بغية تحقيق النتيجة الإجرامية المرجوة, ومن الطرق التي تستخدمها الجماعات الإرهابية للتهديد والترويع الإلكتروني إرسال الرسائل الإلكترونية المتضمنة التهديد (E-mails), وكذلك التهديد عن طريق المواقع والمنتديات وغرف الحوار والدردشة

50 . عبدالله بن عبدالعزيز بن فهد العجلان: إرهـاب الإلكترونـي في عصر المعلومات، مصدر سابق
51 . د. محمود احمد محمد القرعان: الجرائم الالكترونية ، مصدر سبق ذكره،ص213

الإلكترونية. ولقد تعددت الأساليب الإرهابية في التهديد, فتارة يكون التهديد بالقتل لشخصيات سياسية بارزة في المجتمع, وتارة يكون التهديد بالقيام بتفجير منشآت وطنية, ويكون تارة أخرى بنشر فيروسات من أجل إلحاق الضرر والدمار بالشبكات المعلوماتية والأنظمة الإلكترونية, في حين يكون التهديد تارة بتدمير البنية التحتية المعلوماتية, ونحو ذلك.[52]

5- التجسس الإلكتروني.

يقوم الإرهابيون بالتجسس على الأشخاص أو الدول أو المنظمات أو الهيئات أو المؤسسات الدولية أو الوطنية, ويتميز التجسس الإلكتروني بالطريقة العصرية المتمثلة في استخدام الموارد المعلوماتية والأنظمة الإلكترونية التي جلبتها حضارة التقنية في عصر المعلومات, وتستهدف عمليات التجسس الإرهابي في عصر المعلومات ثلاثة أهداف رئيسية, وهي: التجسس العسكري، و التجسس السياسي, والتجسس الاقتصادي. وفي عصر المعلومات ومع وجود وسائل التقنية الحديثة فإن حدود الدولة مستباحة بأقمار التجسس والبث الفضائي, وقد تحولت وسائل التجسس من الطرق التقليدية إلى الطرق الإلكترونية, خاصة مع ظهور الشبكات المعلوماتية وانتشارها عالميا.[53]

وبذلك وجدت الجماعات الارهابية في الفضاء الالكتروني مجالا واسع لنشر افكارها المعادية للمجتمع . مستغلة مزايا تكنولوجيا الإنترنت كعنصر مهم لدعم وتحقيق أهدافها.

المطلب الثاني : سبل مواجهة الارهاب الالكتروني

في ظل زيادة وخطورة الارهاب الالكتروني ،اصبح هناك اهتمام عالمي كبير لمحاربة ومواجهة الارهاب الالكتروني. [54] لذلك اشرنا سابقا الى ان الارهاب الالكتروني يتميز بمجموعة من الخصائص تجعل من عملية التحقيق في هذا النوع من الجرائم غاية في الصعوبة .فالإرهاب الالكتروني من الجرائم العابرة للدول

---

52 . د. محمود احمد محمد القرعان: الجرائم الالكترونية ، مصدر سبق ذكره،ص219

53 .المصدر نفسه :ص220

54 . د.منى جلال عواد: ظاهرة الارهاب الالكتروني، (محاضرات القيت على طلبة الدكتوراه ،كلية العلوم السياسية للعام الدراسي 2017/2016)

والقارات ،والتحقيق فيها واثباتها امر في غاية التعقيد، بالنظر الى سرعة غياب الدليل الرقمي من جانب ، وسهولة اتلافه وتدميره من جانب اخر.[55]

لذلك، لا بد ان تنطلق الحلول في هذا المجال، من فهم الطبيعة الخاصة لتقنيات المعلومات والاتصالات، لاسيما الجزء الخاص بتجاوزها للحدود، وللمجتمعات، والانظمة، كما لطبيعة البنى التحتية نفسها، بما يعني الطبيعة غير الملموسة للبيانات، وامكانات تناقلها، واختراق الانظمة التي تحويها. ويعني هذا، بالدرجة الاولى، فهما مشتركا، للإمكانات التي تقدمها تقنيات المعلومات والاتصالات، بوجهيها السلبي والايجابي، ووعيا لضرورة ايجاد ارضية مشتركة، لمواجهة تحديات بناء الثقة في مجتمع المعلومات، انطلاقا من تحقيق بيئة آمنة.[56]

وقد أصدرت الامم المتحدة عبر جمعيتها العامة العديد من القرارات التي توضح مدى تصاعد الاهتمام العالمي باستخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات استخداماً غير سلمي، وجاء ذلك عبر سلسلة من القرارات، هي قرار الجمعية العامة في 55/ 28 في ديسمبر ٢٠٠٠ ، والدورة 19/56 في ديسمبر 2001 بشأن ارساء الاساس القانوني لمكافحة اساءة استعمال تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في اعمال اجرامية ،وجاءت القرارات في الدورة 70/53 في 4 ديسمبر1998 وفي الدورة 49/54في 1 ديسمبر 1999 ، والدورة 2028/55نوفمبر2000، والدورة 19/59في نوفمبر 2001 ، والدورة 53/57 في 22نوفمبر2003 بشان التطورات في ميدان المعلومات والاتصالات السلكية واللاسلكية في سياق الامن الدولي .فضلا عن قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة في الدورة 239/57 في ديسمبر2002 بشان ارساء ثقافة عالمية لأمن الفضاء الالكتروني ، و72/55 في ديسمبر2000 و121/56 في 19 ديسمبر2002 ، والدورة 1999/58 في 23 ديسمبر2003 .[57]

---

55 . د. محمود احمد محمد القرعان:، مصدر سابق :ص 223

56 . د. منى الأشقر جبور، الأمن السيبراني: التحديات ومستلزمات المواجهة، اللقاء السنوي الأول للمختصين في أمن وسلامة الفضاء السيبراني ،(بيروت 27 – 28 أغسطس (آب) 2012، جامعة الدول العربية المركز العربي للبحوث القانونية والقضائية)،ص18

57 . د. رائد العدوان: المعالجة الدولية لقضايا الإرهاب الإلكتروني، (دورة تدريبية تحت عنوان (توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في مكافحة الإرهاب،23_2013/27، الرياض ، 2013) ، ص9

كما كان قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة بإرساء ثقافة عالمية للأمن الإلكتروني من القرارات الهامة التي استهدفت العمل على حماية البنية التحتية الحيوية للمعلومات وحث وتفعيل دور المنظمات الدولية ذات الصلة، ودعوة الدول إلى وضع استراتيجيات لتقليل حجم التعرض للاخطار التي تشكل تهديدا للبنية التحتية الحيوية للمعلومات ، واتخذت الجمعية العامة للامم المتحدة في الدورة 258/56 في 31/يناير 2002 قرارا يدعو الى استخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات من اجل التنمية [58]

وايضا يتجلى التعاون الدولي* في مجال مكافحة الارهاب الالكتروني من خلال التعاون الاتفاقي بإبرام جملة من المعاهدات الدولية من أجل الوقاية و الحد من جرائم الانترنت وكذا التعاون القضائي من خلال المساعدة القضائية وتسليم المجرمين .....الخ وكما يأتي .[59]

1- التعاون الاتفاقي الدولي في مجال مكافحة الجرائم المعلوماتية:

تغد الاتفاقات الدولية أهم وسيلة في هذا المجال و تعمل على توحيد الجهود الدولية لمكافحة هذه الجرائم و تعمل الأمم المتحدة باعتبارها مركز لتنسيق الجهود بين الدول على ذلك ويظهر ذلك جليا من خلال جملة من القرارات و التوصيات و الاتفاقيات الدولية و منها نذكر

أ- انعقاد المؤتمر الخامس عشر للجمعية الدولية لقانون العقوبات في البرازيل 1984 ووقع جملة من الأسس الواجب احترامها ومراعاتها في مكافحة الجرائم المتعلقة بالكمبيوتر

ب- قرار هافانا 1991 الناتج عن مؤتمر الأمم المتحدة الثامن لمنع الجريمة ومعاملة السجناء حيث وضع إطار دوليا لمكافحة لجرائم الكمبيوتر

ج-اتفاقية بودا بست 2001 لمكافحة الجرائم المعلوماتية

---

58 .المصدر نفسه ،ص ص 9_10

* للمزيد عن الجهود الدولية والاقليمية والمحلية التي هدفت لمواجهة ظاهرة الارهاب الالكتروني ينظر الى : د. رائد العدوان: المعالجة الدولية لقضايا الإرهاب الإلكتروني ، المصدر السابق ، ص9_20

59 . المركز العربي للبحوث القانونية والفضائية: الجرائم الإلكترونية وآفاق النمو المتسارع، 12/17/ 2018ينظر الى شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) - https://carjj.orgdk/v

د/ أما على المستوى الإقليمي العربي فنجد القانون العربي النموذجي لمكافحة جرائم تقنية أنظمة المعلوماتية و الذي صادق عليه مجلس وزراء العدل العرب في2003/10/08 في دورته التاسع عشر

2 –التعاون القضائي الدولي في مجال مكافحة الجرائم المعلوماتية

يعتمد التعاون القضائي الدولي أساسا على دعم جهود الشرطة الدولية في ملاحقة والقبض وتسليم المجرمين وكذا وجوب المساعد القضائية في المواد الجنائية خصوصا، وقد قطع الاتحاد الأوربي شوطا كبيرا في تنمية وتفعيل سياسة مشتركة من خلال توسيع خطة(فينا) بتاريخ1998/12/03 والتي تدعوا إلى ضرورة تعزيز التعاون القضائي الإداري والمعلوماتي في الشق الجنائي في مجالات حماية البيئة بكل عناصره.

في ضوء ما تقدّم، ينبغي العمل على مجموعة سبل لمواجهة ظاهرة الارهاب الالكتروني .[60]

1. تفعيل المكافحة الوقائية التي تسبق وقوع الجريمة الإلكترونية، وذلك من خلال تفعيل دَور المؤسسات التوعويَّة (مؤسسات دينية، الأسرة، دُور التعليم، أجهزة الإعلام).
2. إنشاء مدارس ومعاهد وأقسام في الجامعات، ومراكز بحثية، تعنى بالأمن المعلوماتي وبتدريب كوادر، لمواكبة كل ما هو حديث في هذا المجال.
3. سَنّ القوانين والأنظمة الخاصَّة التي تسدُّ الثغرات التي تُستغلّ لارتكاب الجرائم الإلكترونية، مثل القوانين المتعلقة بكيفية اكتشاف الأدلة الإلكترونية، وحفظها، والنصِّ على طرق ثبوتها.
4. التنسيق وتوحيد الجهود بين الجهات المختلفة، التشريعيّة، والقضائيّة، والفنية، والعسكرية، من أجل سدّ منافذ الجريمة الإلكترونية قدر المستطاع، والعمل على ضبطها وإثباتها بالطرق القانونية والفنيّة.
5. إنشاء هيئة رسميّة واحدة معنية بحماية الفضاء السيبراني، لتحدّ من التشتُّت القائم حاليًا بين الإدارات والمؤسسات اللبنانية، بالإضافة إلى وضع استراتيجية سياسية وطنية شاملة تُعنى بهذا الامن

[60] . روني حداد : الأمن السيبراني ، الإرهاب الإلكتروني وتحدّيات مواجهته، (مجلة الجيش، بيروت، العدد 394 - نيسان 2018)

6. إصدار قانون دولي مُوَحَّد، ومحاكم خاصَّة دوليَّة محايدة تتولَّى التحقيق في الجرائم الإلكترونية، ويكون لها سلطة الأمر بضبط المجرم الإلكتروني وإحضاره للتحقيق معه، أيًّا كان موقعه وأيًا كان بلده.
7. عقد الاتفاقيات بين الدول بخصوص الجرائم الإلكترونية وقايةً، وعلاجًا، وتبادلًا للمعلومات والأدلة.
8. التعاون الدولي من خلال مراقبة كل دولة للأعمال الإجرامية التخريبية الإلكترونية الواقعة في أراضيها ضدّ دول أو جهات أخرى خارج هذه الأراضي.
9. تفعيل اتفاقيات تسليم المجرمين الإلكترونيّين.

شكل الارهاب الالكتروني خطرًا كبيرًا على الصعيد الدَّولي ، الاقليمي والوطني اذ يستهدف فيه الإرهابيون البُنى التحتية والانظمة المعلوماتية ...الخ ، لذلك يجب تكثيف التعاون الدولي لمكافحة تلك التهديدات الارهابية .

الخاتمة

ازداد الاهتمام العالمي بظاهرة الارهاب لأنه واقع يهدد الأمن الإنساني ، اذ شهدت العديد من الدول سواء المتخلفة أو المتقدمة هجمات إرهابية متفاوتة الخطورة، والأمر الأكثر خطورة هو أنّ الإرهاب لم يعد يقتصر في عملياته على الوسائل التقليدية مثل الاغتيال أو القيام بتفجيرات واحتجاز عدد من الرهائن، وإنّما أصبح هناك نوع جديد منه . وهو الإرهاب الإلكتروني اذ يعد أخطر أنواع الإرهاب في العصر الحاضر ، نظرًا لاتساع نطاق استخدام التكنولوجيا الحديثة في العالم ، وأخذ الإرهابيون يستخدمون أحدث الأجهزة والوسائل والأسلحة، والتقنيات ووسائل الاتصال التكنولوجية الحديثة. واستغلال وسائل الاتصال والشبكات المعلوماتية, من أجل تخويف وترويع الآخرين, وإلحاق الضرر بهم, أو تهديدهم.

ومما يزيد الأمر صعوبة أنَّ التقدم التكنولوجي لا يتوقف لحظة ، لذا يصعب على الأفراد مواجهة هذه العمليات الإرهابية التي تتَّخذ من التّقنية أداة لتنفيذ مخططَاتها .وعليه اصبح الارهاب الالكتروني خطرا حقيقيا يواجه المجتمع الدولي .

ان طرح قضية الإرهاب والإنترنت لانهما مرتبطان بطريقتين : الأولي ممارسة الأعمال التخريبية لشبكات الحاسوب والإنترنت . والثانية أن الإنترنت أصبحت منبرا للجماعات والأفراد لنشر الكراهية والعنف ، بالإضافة الى الخسائر المادية . مثل ما حصل في العام 2000م ، حينما أدى انتشار فيروس الحاسوب " I love you" إلى إتلاف معلومات قدرت قيمتها بنحو 10 مليارات دولار أمريكي، وفي العام 2003م ، أشاع فيروس "بلاستر" الدمار في نصف مليون جهاز من أجهزة الحاسوب. وقدّر "مجلس أوروبا في الاتفاقية الدولية لمكافحة الإجرام عبر الإنترنت" كلفة إصلاح الأضرار التي تسببها فيروسات المعلوماتية بنحو 12 مليار دولار أمريكي سنوياً.

حقًّا لقد أصبح الإرهاب الإلكتروني هاجسًا يخيفُ العالم الذى يتعرض لهجمات الإرهابيين عبر التكنولوجيَا الحديثة ، وبالتالي فان مواجهة هذا النوع من الارهاب يحتاج إلى عمل وتعاون دولي واقليمي ومحلي ، يعمل على تحجيم التهديدات الالكترونية المستقبلية وبصفة خاصة التعاون في سن تشريعات وقوانين داخلية تتفق مع بعضها البعض وأيضا شن التشريعات الدولية التي تتيح للدول المواجهة الصارمة لما تحدثه تلك الهجمات من تعدي علي سيادة الدول وتهدد أمن وسلامة دول العالم .

قائمة المصادر

القران الكريم

❖ **المصادر باللغة العربية**

اولا: المعاجم والموسوعات

1. **إبراهيم مصطفي واخرون: المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية، القاهرة ، ط4 ، 2004**
2. **ابن منظور: لسان العرب ، (دار صادر/بيروت/ط1/مج أول/مادة رهب)**
3. **عبد الوهاب الكيالي ،موسوعة السياسة ،ج1،ط2، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ،بيروت ،1985**

ثانيا الكتب باللغة العربية

1. احمد فلاح العموش: مستقل الارهاب في هذا القرن ، جامعة نايف للعلوم الامنية ، الرياض، ط2006،1 .
2. حسنين المحمدي بوادي، الإرهاب الدولي تجريما ـ ومكافحة ، دار المطبوعات الجامعية ، الإسكندرية ، ٢٠٠٧
3. حسين خليل: النظام العالمي الجديد والمتغيرات الدولية، ط1، دار المنهل اللبنانية ، لبنان ، 2009.
4. رائد قاسم. الإرهاب والتعصب عبر التاريخ، ، دار الحجة البيضاء للنشر والتوزيع، لبنان، ط1، 2008 .
5. سهيل حسين الفتلاوي : الارهاب والارهاب الدولي :دراسة في القانون الدولي العام ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، 2002
6. شوكت محمد عليان : الإرهاب المفروض والمرفوض حقيقته – أسبابه – علاجه، دار العليان للنشر والتوزيع، عمان،2008
7. قاسم خضير عباس : الارهاب الدوافع والاسباب ، الرافدين للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ط1، 2011.
8. عبد الاحمد يوسف ، الجريمة المنظمة ،دار الكلمة ، دمشق ،2002.
9. عبدالحفيظ عبدالله المالكي: نحو مجتمع آمن فكرياً: دراسة تأصيلية واستراتيجية وطنية مقترحة لتحقيق الأمن الفكري، مطابع الحميضي، الرياض، ط2010،1
10. عبدالله مطلق عبدالله :الإرهاب وأحكامه في الفقه الإسلامي، تقديم: سماحة الشيخ/ عبدالعزيز عبدالله آل الشيخ؛ والدكتور/ صالح بن عبدالله بن حميد، 2010 ، ط1، دار ابن الجوزي، الرياض .
11. محمد عبد المطلب :تعريف الارهاب الدولي بين الاعتبارات السياسية والاعتبارات الموضوعية ، دار الجامعة الجديدة، الاسكندرية،مصر،2007.
12. محمود احمد محمد القرعان : الجرائم الالكترونية ،دار وائل للنشر ، الاردن،ط2017،1.

13. نبيل حلمي: الارهاب الدولي وفقا لقواعد القانون الدولي العام ،دار النهضة العربية ، القاهرة، 1988.
14. ياسين طاهر الياسري: مكافحة الإرهاب في الاستراتيجية الامريكية ، رؤية قانونية و تحليلية ، دار الثقافة للنشر و التوزيع ،عمان ، 2011 .

ثالثا: الدوريات
1. حسن تركي عمير ، سلام جاسم عبدالله : الارهاب الالكتروني ومخاطره في العصر الراهن ،مجلة العلوم القانونية والسياسية ،عدد خاص(المؤتمر الدولي الثاني لكلية القانون والعلوم السياسية)،2013 ، كلية القانون والعلوم السياسية ، جامعة ديالى ، العراق
2. حسين وحيد، علي جبار: ماهية الإرهاب الدولي ومراحل تطوره، مجلة كلية التربية الأساسية/ جامعة بابل، العراق ، العدد 8 ، تموز /2012
3. سامر مؤيد عبد لطيف :الارهاب الالكتروني وسبل مواجهته ،مجلة جامعة كربلاء العلمية ،المجلد الرابع عشر ،العدد الثالث/انساني،2016
4. روني حداد : الأمن السيبراني ، الإرهاب الإلكتروني وتحدّيات مواجهته، مجلة الجيش، بيروت، العدد 394 - نيسان 2018 .
5. صلاح جبير البصيصي : محاولة التعريف بالإرهاب وبيان وسائل مكافحته ،دراسة قانونية ،مجلة جامعة كربلاء العلمية ،المجلد الرابع ،العدد الثاني ،حزيران ، العراق ، 2006 .
6. علي حمزة عسل الخفاجي : مشكلة الارهاب ، مجلة جامعة كربلاء العلمية ،المجلد الخامس ، العدد الرابع /انساني ، العراق ، ك1 /2007
7. ظاهرة الإرهاب الأسباب والعلاج: مجلة البحوث الإسلامية تصدر من الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء , السعودية , عدد 96 , 1414 .
8. مصلح حسن احمد: الارهاب وحق الدفاع الشرعي في القانون الدولي العام ، مجلة مداد الآداب، كلية الآداب، الجامعة العراقية ، 2014، العدد الثامن

رابعا: الصحف
1. عبد الرحمن مصطفى، الارهاب وثقافة أمن المعلومات في العراق صحيفة الدستور ،العراق ،العدد 2735 /السنة العاشرة 2013/2/2 .

خامسا: رسائل الماجستير
1. عبد الله إبراهيم: الإرهاب بين الشريعة والنظم المعاصرة، بحث مقدم للحصول على درجة الماجستير، معهد الدراسات العليا، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، الرياض، 1998.

سادسا: الدورات

1. رائد العدوان: المعالجة الدولية لقضايا الإرهاب الإلكتروني، دورة تدريبية تحت عنوان (توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في مكافحة الإرهاب) ،23_2013/27، الرياض، 2013.

سابعا : الندوات والمؤتمرات

1. عبدالرحمن رشدي الهواري : التعريف بالإرهاب وأشكاله، بحث علمي مقدم في ندوة "الإرهاب والعولمة"، منشور ضمن أوراق عمل الندوة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.2002.
2. عبدالله بن عبدالعزيز بن فهد العجلان: إرهـاب الإلكترونـي في عصر المعلومات، بحث مقدم إلى المؤتمر الدولي الأول حول "حماية أمن المعلومات والخصوصية في قانون الإنترنت", والمنعقد بالقاهرة في المدة من 2 - 4 يونيو 2008.
3. منى الأشقر جبور، الأمن السيبراني: التحديات ومستلزمات المواجهة، اللقاء السنوي الأول للمختصين في أمن وسلامة الفضاء السيبراني ، بيروت 27 – 28 أغسطس (آب) 2012، جامعة الدول العربية المركز العربي للبحوث القانونية والقضائية

ثامنا: المحاضرات

1. منى جلال عواد: ظاهرة الارهاب الالكتروني، محاضرات القيت على طلبة الدكتوراه ، كلية العلوم السياسية/جامعة بغداد/ للعام الدراسي 2017/2016

تاسعا: شبكة المعلومات الدولية(الانترنت)

1.اتفاقية جنيف الخاصة بمنع وقمع الإرهاب لعام 1937، الإرهاب في المواثيق الدولية، ينظر الى شبكة المعلومات الدولية(الانترنت):
http://www.altayar-consultants.com

2.الاطار القانوني الدولي لمكافحة الارهاب الكيميائي والبيولوجي والاشعاعي والنووي ، الأمم المتحدة، آذار/مارس 2017 ، مكتب الامم المتحدة في فيينا ، ينظر الى شبكة المعلومات الدولية(الانترنت): https://www.unodc.org/documents/terrorism

3.جمال نصار: ظاهرة الإرهاب: محدداته وحقيقة المواجهة والتناقضات الدولية، ينظر الى شبكة المعلومات الدولية (الانترنت):
aljazeera.net/ar/issues/2015/04/20154151123565161 96.html

4. خضير ياسين الغانمي :ظاهرة الارهاب الدولي العوامل الدافعة وكيفية معالجتها، مجلة اهل البيت عليهم السلام ، جامعة اهل البيت ،العراق، كربلاء ، العدد 16 ،ص 297 بوابة البحوث ينظر الى شبكة المعلومات الدولية (الانترنت):
http://abu.edu.iqdk/v //

5.ريهام عبدالرحمن رشاد العباسى: أثر الارهاب الإلكتروني على تغير مفهوم القوة في العلاقات الدولية دراسة حالة: تنظيم "الدولة الاسلامية"، المركز الديمقراطي العربي، ينظر الى شبكة المعلومات الدولية(الانترنت) : https://democraticac.de/?p=34528

6.سيد غنيم: التطرف والإرهاب بين الأسباب الجذرية والتداعيات: ينظر الى شبكة المعلومات الدولية(الانترنت):
https://imctc.org/Arabic/ArticleDetail/Index/636746082088900 86

7.المركز العربي للبحوث القانونية والفضائية: الجرائم الإلكترونية وآفاق النمو المتسارع، 12/17/ 2018، ينظر الى شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) https://carjj.orgdk/v

8.الموسوعة السياسية: الإرهاب الالكتروني ينظر الى شبكة المعلومات الدولية (الانترنت):
https://political-encyclopedia.org/dictionary

❖ المصادر باللغة الانكليزية

1.william little et al, the sharter oxford english dictionary, london,oxford university press,1967

2. Rabiah Ahmad --- Zahri Yunos: A Dynamic Cyber Terrorism Framework, Journal: International Journal of Computer Science and Information Security ISSN: 19475500, Year: 2012 Volume: 10 Issue: Pages2 من المكتبة الافتراضية العراقية: http://www.ivsl.org